Sharwes Scientific Journal (SSJ)
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني للدراسات الاقتصادية والسياسية (2nd ISCEPS-2025)
Special Issue For 2nd ISCEPS-2025, 2026, pp 020-040, ISSN 3079-6040

Zakat Revenues as a Leverage for Spatial and Sustainable Development for Al-Jabal Al-Gharbi Cities by Benefiting from the Malaysian Experience as a Model

Asaid Khalifa Salem Dwaub

Department of Accounting, Faculty of Accounting / AL-Rujban, University of Zintan, AL-Rujban, Libya.

*Corresponding author: Asaid Dwaub | aalaldwaub@gmail.com

Received: 30-09-2025 | Accepted: 05-04-2026 | Available online: 22-04-2026 | DOI:10.5281/zenodo.19686370

ABSTRACT

This study examined zakat revenues and how they can serve as a leverage for spatial and sustainable development in the Arab Mountain Cities by utilizing the Malaysian experience as a model. The objective of this study was to uncover the role of zakat revenues in enhancing spatial and sustainable development in the Western Mountain Cities and to implement these findings practically, considering zakat as a fundamental component of financial decision-making. Furthermore, the study aimed to guide and manage zakat revenues to transform them from consumer assistance into a leverage for investment. It also highlighted the importance of investing zakat funds in addressing the phenomenon of poverty by introducing the Malaysian experience in zakat investment and its impact on mitigating poverty and reducing its prevalence. Through the analysis of the obtained data, the study found that zakat revenues in the Western Mountain Cities did not contribute to any form of development in these cities despite the increase in revenues over time. Instead, they were primarily direct financial aid to the poor, which resulted in an increase in the number of needy families during the study period across all sample offices. This reflects a likely increase in poverty due to rising living costs or other factors. Additionally, the study concluded that there is a gap between available resources and actual needs, as the growth rate of poor families exceeded the growth rate of revenues in all years of the study. This necessitates the search for alternatives and other solutions, such as diversifying income sources and improving zakat management, along with implementing developmental programs that reduce the number of poor households.

Keywords: Zakat revenues, Investment of zakat funds, sustainable Development, Malaysian experience.

الإيرادات الزكوية كرافعة للتنمية المكانية والمستدامة لمدن الجبل الغربي بالاستفادة من التجربة الماليزية كأنموذج

الصيد خليفة سالم الذويب

قسم المحاسبة، كلية المحاسبة الرجبان، جامعة الزنتان، الرجبان، ليبيا.

*المؤلف المراسل: الصيد الذويب | aalaldwaub@gmail.com

استقبلت: 30-09-2025م | قبلت: 05-04-2026م | متوفرة على الانترنت | 22-04-2026م | DOI:10.5281/zenodo.19686370

ملخـــــص البحـــــث

تناولت هذه الدراسة الإيرادات الزكوية وكيف تكون رافعة للتنمية المكانية والمستدامة لمدن الجبل العربي بالاستفادة من التجربة الماليزية كنموذج، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإيرادات الزكوية في رفع التنمية المكانية

"Articles published in *Sharwes Sci J* are licensed under a Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License."

والمستدامة لمدن الجبل الغربي وادخالها حيز التطبيق عمليا باعتبارها ركن اساسي في القرار المالي. كما سعت إلى توجيه وادارة إيرادات الزكاة لتحويلها من مساعدة استهلاكية إلى رافعة للاستثمار، بالإضافة إلى بيان أهمية استثمار أموال الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر وذلك بالتعريف بالتجربة الماليزية في استثمار أموال الزكاة وأثرها في معالجة ظاهرة الفقر والحدّ من انتشارها. ومن خلال دراسة البيانات المتحصل عليها توصلت الدراسة إلى أن الإيرادات الزكوية لمدن الجبل الغربي لم تساهم في اي نوع من انواع التنمية في هذه المدن بالرغم من ارتفاع حصيلتها من فترة لأخرى بل كانت عبارة عن اعانات مالية مباشرة للفقراء، مما سبب في زيادة عدد الأسر المحتاجة خلال سنوات الدراسة لكل مكاتب العينة مما يعكس احتمال تزايد الفقر بسبب ارتفاع تكلفة المعيشة أو عوامل اخرى. كما توصلت إلى أن هناك فجوة بين الموارد المتاحة والاحتياجات الفعلية، فمعدل نمو الأسر الفقيرة يفوق معدل نمو الإيرادات في كل سنوات الدراسة. مما يستدعي منا ضرورة البحث عن بدائل وحلول اخرى مثل تنويع مصادر الدخل وتحسين ادارة الزكاة، مع تنفيذ برامج تنموية تقلل من عدد الأسر الفقيرة.

الكلمات المفتاحية: الإيرادات الزكوية، استثمار أموال الزكاة، التنمية المستدامة، التجربة الماليزية.

1. المقدمة

سنسعى في هذا البحث إلى ابراز أهمية الزكاة كونها من اهم العبادات التي لها طابع مالي، وبالتالي فهي اداة تمويلية منتظمة. فلو تم استخدامها الاستخدام الامثل لساهمت في حل الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للدول المسلمة ولن ترى فقير في الدول المسلمة لأنها فرضت من الله تعالى لهذا الغرض قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ...﴾ (التوبة الآية 103) [1]. وبين لنا أيضا قنوات تصريف الزكاة فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة الآية 60) [1]. إن الإيرادات الزكوية باعتبارها أداة تمويلية منتظمة يمكن أن تساهم بشكل فعال إذا استخدمت الاستخدام الامثل لها في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات، مما يجعلها أداة استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال استثمار أموال الزكاة. للأفراد والجماعات في مناطق الجبل الغربي والتي تعاني من الفقر والبطالة وشح الموارد وكثرة الحاجات والحرمان والتهميش من قبل الدولة وقلة الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة بالإضافة إلى بعض التحديات الأخرى ونقص الخدمات وهذا ما نسعى إلى توضيحه من خلال هذه الدراسة كيفية المساهمة في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية الاساسية والبنية التحتية. وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة مدفوعة بالأسباب الآتية.

أ. التعرف على واقع الإيرادات الزكوية في بعض مدن الجبل الغربي وكيفية التصرف فيها.

ب. أنّ الزكاة إذا صرفت إلى مستحقيها لا تسدّ حاجاتهم إلا إلى أجل قليل نظرا لكثرة متطلبات الحياة، أما استثمار أموال الزكاة يقوم بسدّ حاجاتهم إلى أجل أطول ويجنبهم الفقر أكثر الحول وربّما الحول كلّه.

ج. تزايد أهمية الزكاة والدور الذي تلعبه في التنمية المســـتدامة بشـــكل عام، مما يدعونا إلى التعمق في دراسة تجارب بعض الدول الاسلامية الاخرى. والتي نجحت في القضاء على الفقر مثل دولة ماليزيا.

2. منهجية الدراسة

2.1. مشكلة الدراسة

تستمد هذه الدراسة مشكلتها من إدارة أموال الزكاة باعتبارها اداة تمويلية منتظمة وأحد اهم مكونات التنمية المســـتدامة. والدور الذي تلعبه إيرادات الزكاة في دفع عجلة التنمية المكانية والمســـتدامة، ولذلك فإن هذه الدراسة تتمحور حول التساؤل الآتي.

أ- إلى أي مدى يمكن أن تساهم الإيرادات الزكوية في رفع التنمية المكانية والمستدامة لمدن الجبل الغربي؟

2.2. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الزكاة باعتبارها من اهم الموارد المالية المنتظمة للدولة، حيث أصبحت الزكاة تحظي باهتمام كبير من مختلف الدول الاسلامية لما تمثله من وسيلة هامة في التنمية المستدامة، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة للتعرف على عاملين أساسيين أولهما يأتي من خلال أهمية الإيرادات الزكوية في الرفع من التنمية المكانية والمستدامة. وثانيهما يأتي من أهمية التنمية المكانية والمستدامة لمدن الجبل الغربي والتي تعاني الفقر والبطالة وشح الموارد وكثرة الحاجات للقضاء على الفقر فيها. وبالتالي وضع تصور مشترك لهذه العلاقة علاقة الإيرادات الزكوية بالتنمية المكانية والمستدامة مستفيدين من ذلك بالتجربة الماليزية باعتبارها من الدول الرائدة في هذا المجال. فإن استطاعت الدراسة الوصول إلى النتائج المناسبة واقتراح التوصيات المناسبة بخصوص موضوع الدراسة فقد تساهم ببيان أهمية الإيرادات الزكوية على التنمية المستدامة لهذه المدن.

2.3. أهداف الدراسة

يتركز هدف الدراسة الرئيسي في الكشف عن دور الإيرادات الزكوية في رفع التنمية المكانية والمستدامة لمدن الجبل الغربي وإدخالها حيز التطبيق عمليا باعتبارها أداة تمويلية منتظمة. كما تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها.

أ. توجيه وإدارة إيرادات الزكاة لتحويلها من مساعدة استهلاكية إلى رافعة للاستثمار.

ب. المساهمة في الارتقاء بالطرق التقليدية ي توزيع الزكاة والمنحصرة أساسا في تقديم لقمة تشبع جائعا وثوب يكسي عاريا دون الاهتمام بشؤون الفقراء والمحتاجين وتأهيلهم.

ج. بيان أهمية استثمار أموال الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر، وذلك بالتعريف بالتجربة الماليزية في استثمار أموال الزكاة وأثرها في معالجة ظاهرة الفقر والحدّ من انتشارها.

2.4. منهجية الدراسة

لمعالجة مشكلة الدراسة فقد اعتمدنا على مجموعة من المناهج منها.

أ. المنهج الاستنباطي في تحديد أبعاد المشكلة للوصول لتحقيق اهداف الدراسة، وكذلك للوقوف على الخلفيات النظرية، والاسس الشرعية للزكاة كأداة تمويلية.

ب. المنهج الوصفي واعتمدنا عليه في دراسة الكيفية التي تصرف فيها الإيرادات الزكوية على مصارف الزكاة في مدن الجبل الغربي من حيث التحصيل والصرف والتأثير التنموي.

ج. المنهج التحليلي لتحليل بيانات الإيرادات الزكوية وعدد الأسر المستفيدة منها.

د. المنهج المقارن للمقارنة بين التجربة الماليزية والتجربة الليبية للزكاة في ادارة وتوظيف الإيرادات الزكوية لتحقيق التنمية.

2.5. فرضيات الدراسة

بالاستناد إلى ما ثم عرضه أعلاه يمكن صياغة الفرضية الرئيسية الآتية.

- **الفرضية الأولى.** الاعتماد على توزيع الإيرادات الزكوية في شكل مساعدات مالية مباشرة على الأسر الفقيرة والمحتاجة يزيد من اتساع دائرة الفقر بدلا من الحد منها.
- **الفرضية الثانية.** ضعف الاستثمارات للإيرادات الزكوية في مدن الجبل الغربي حال دون تحقيق أي أثر تنموي في هذه المدن؟

2.6. مجتمع وعينة الدراسة

استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية الإيرادات الزكوية لمكاتب صندوق الزكاة في منطقة الجبل الغربي ككل كمجتمع للدراسة، واختيار عدد أربعة مكاتب للزكاة كعينة لهذه الدراسة، وهم مكتب الزكاة مدينة غريان، ومكتب زكاة مدينة الأصابعة، ومكتب الزكاة مدينة الزنتان، ومكتب الزكاة مدينة الرجبان، بشأن التعرف على واقع تحصيل الزكاة والصدقات وكيفية صرفها للسنوات (2022 م / 2023 م / 2024 م).

2.7. أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في هذه الدراسة على أسلوب المقابلة الشخصية مع العينة المستهدفة بالدراسة للحصول على البيانات المطلوبة للدراسة.

2.8. خصائص عينة الدراسة

من خصائص هذه العينة أنها تساهم في زيادة مصداقية البيانات المتحصل عليها، الأمر الذي يعطي مؤشراً قوياً على أن نتائج الدراسة تعكس الواقع الفعلي للإيرادات الزكوية لهذه المدن والتصرف فيها.

2.9. الدراسات السابقة

أ. دراسة بن تركي وليد وآخرون في 2020م والتي كانت بعنوان دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة. حيث هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة مدى مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشروعات الاستثمارية الصغرى خلال الفترة الممتدة من 2008 م إلى 2018 م لولاية بسكرة الجزائر. وقد تم التوصل إلى أن هذه القروض ساهمت في فتح العديد من الورش الانتاجية لكنها ليست بالمستوى المطلوب نظرا لضعف الحصيلة الزكوية [2].

ب. دراسة عثامينة رؤوف 2023م بعنوان أهمية التمويل غير الربحي من خلال الزكاة لتحقيق التنمية المستدامة. هدفت الدراسة إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بالتمويل الغير ربحي والتنمية المستدامة وإبراز الدور الفعال التي تقوم بها الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة وتوصلت إلى نتيجة مفادها إلى أن تخصيص الموارد المتاحة من الزكاة وتوجيهها إلى المشاريع الاستثمارية من شانها تحقيق التنمية في الحاضر والمستقبل [3].

ج. دراسة المعتز مصطفى عتمان السودان 2024م بعنوان دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالتطبيق على ديوان الزكاة بمحليتي شندي والمتمة والتي هدفت إلى معرفة مدي مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المناطق والوقوف على المعوقات التي تحد من فاعليتها، حيث توصلت الدراسة إلى نتيجة أهمها أن الزكاة تساهم في إعادة توزيع الدخل والثروة في المجتمع وبالتالي الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لهذه المناطق [4].

د. دراسة الهنداوي حسن 2020 م وكانت بعنوان استثمار أموال الزكاة وأثرها في معالج الفقر: التجربة الماليزية نموذجا، والتعريف بهذه التجربة في تونس لما لها من أهمية حتى تتم الافادة مستقبلا من هذا النموذج، وهدفت إلى التعريف باستثمار أموال الزكاة نظرا لانتشار الفقر في بلدان المسلمين لأن الزكاة لا تسد حاجاتهم إلا إلى أجل قصير، وتوصلت إلى أن استثمار أموال الزكاة يقوم بسد حاجات الفقراء إلى أجل أطول ويجنبهم الفقر أكثر الحول وربما الحول كله [5].

2.10. تقسيم الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين كالآتي:

المبحث الأول. الإطار النظري للدراسة.

المطلب الأول – الزكاة في الاسلام والايرادات الزكوية.

المطلب الثاني – علاقة الزكاة بالتنمية المستدامة.

المبحث الثاني – الدراسة العملية.

المطلب الأول – صندوق الزكاة الليبي وواقع الإيرادات الزكوية في مدن الجبل الغربي.

المطلب الثاني – صندوق الزكاة الماليزي.

3. المبحث الاول. الإطار النظري للدراسة

3.1. المطلب الأول. الزكاة في الاسلام والايرادات الزكوية

3.1.1. مفهوم الزكاة في الإسلام:

الزكاة في الاسلام هي لغة التطهير والنماء [6] قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (9) ﴾ (الشمس، الآية 9) [1] أي طهرها من الادناس ويقال زكا الزرع إذا نما وزاد، وشرعا تمليك مال مخصوص لمستحقيه بشرائط مخصوصة يُفرَض على التجار المسلمين الذين يمتلكون أصولًا تجارية تجاوزت الحد المعين (النصاب)، وذلك بهدف توزيع الثروة وتحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي. وهي الركن الثالث من اركان الاسلام.

3.1.2. نصاب الزكاة وحولان الحول عليه.

يشترط لوجوب الزكاة أن يبلغ المال المملوك نصابا، فلا تجب الزكاة إلا على من ملك نصابا، والنصاب معناه في الشرع ما نصبه الشارع علامة على وجوب الزكاة سواء كان النقدين أو غيرهما، ويختلف مقدار النصاب باختلاف المال المذكي. وأما حولان الحول فتعني ألا تجب الزكاة إلا إذا ملك النصاب ومضى عليه حول وهو مالكه والمراد الحول القمري وليس الشمسي [7].

3.1.3. مفهوم محاسبة الزكاة

"محاسبة الزكاة مجال من مجالات المعرفة المحاسبية يهدف إلى جمع وتحليل البيانات المحاسبية التي تمكن من حصر المكلفين بدفعها وقياس الأموال والإيرادات التي تجب فيها الزكاة وتوزيع حصيلتها في مصارفها وفقا لمجموعة من المعايير المحاسبية المستمدة من احكام الشريعة الاسلامية " [8].

3.1.4. الإيرادات الزكوية.

ويقصد بها مجموع الأموال التي تجب فيها الزكاة المفروضة وهي باتفاق جمهور العلماء [9]

3.1.4.1 النقدين الذهب والفضة وما يلحق بهما

وهما الذهب والفضـــة ويلحق بهما جميع العملات الورقية والمعدنية من أي بلد كانت ويشـــترط في زكاة النقدين وما يلحق بهما.

- بلوغ النصـــاب وهو (85) غراما من الذهب الخالص أو (595) غراما من الفضـــة أو ما يعدلهما من الأوراق النقدية.
- مرور الحول القمري مند بلوغ النصاب.

والواجب في هذا النوع ربع العشـــر من جنســـها أو قيمتها بســـعر يومها على أن تكون زكاة كافة العملات الورقية والمعدنية بالعملات الليبية بسعر يوم الإخراج.

3.1.4.2 زكاة الأنعام

وهي الإبل وتشمل العراب والبخت، والبقر وتشمل الجاموس، والغنم وتشمل الضـأن والماعز. ومن شروط وجوب هذا النوع.

- بلوغ النصاب كما سياتي بيانه وتفصيله في الجداول (1، 2، 3).
- حولان الحول وهو أن يمضي عليها حولا كاملا مند بلوغ النصاب المحدد شرعا في كل نوع منها.
- أن تكون سائمة وهو الرعي في الكلأ المباح أكثر الحول.

أ. نصاب الإبل ومقدار الزكاة فيها.

جدول (1): حساب مقدار الزكاة في الإبل

عدد الإبل	القدر الواجب فيها	ملاحظات
4 – 1	لا شيء فيها	
9 – 5	شاة واحدة	
14 – 10	شاتان	
19 – 15	3 شياه	
24 – 20	4 شياه	
35 – 25	بنت مخاض	وهي الثني اتمت سنة ودخلت في الثانية دخولا بينا
45 – 36	بنت لبون	وهي التي اتمت سنتين ودخلت في الثالثة دخولا بينا
60 – 46	حقة	وهي التي اتمت ثلاث سنين ودخلت في الرابعة

75 – 61	جذعة	وهي التي اتمت اربعة سنين ودخلت في الخامسة
90 – 76	بنتا لبون	
120 – 91	حقتان	
129 – 121	ثلاث بنات لبون	
ما زاد على ذلك	في كل 40 بنت لبون وفي كل 50 حقة	

ب. نصاب زكاة البقر ومقدار الزكاة الواجب فيها.

جدول (2): حساب مقدار الزكاة في البقر

عدد البقر	القدر الواجب فيها	ملاحظات
29 – 1	لا شيء فيها	
39 – 30	تبيع	ما تم سنة من البقر ودخل في الثانية ذكرا كان أو انثى
59 – 40	مسنة	أنثى البقر التي تمت سنتين ودخلت في الثالثة
69 – 60	تبيعتان	
79 – 70	مسنة + تبيع	
89 – 80	مسنتان	
99 – 90	ثلاث اتبعه	
109 – 100	مسنة + تبيعتان	
119 – 110	مسنتان + تبيع	
129 – 120	ثلاث مسنات أو اربعة اتبعه	
ما زاد على ذلك	في كل 30 تبيع أو تبيعة وفي كل اربعين مسنة	

ج. نصاب الغنم ومقدار الزكاة فيها.

جدول (3): حساب مقدار الزكاة في الغنم

عدد الاغنام	القدر الواجب فيها	ملاحظات
39 – 1	لا شيء فيها	
120 – 40	شاة واحدة	انثى الغنم لا تقل عن سنة
200 – 121	شاتان	
399 – 201	ثلاث شياه	
499 – 400	أربع شياه	
599 – 500	خمس شياه	
ما زاد على ذلك	في كل 100 شاة واحدة	

والواجب في إخراج زكاة بهيمة الأنعام أن تخرج من أعيانها على التفصيل السابق، ولا يؤاخذ إلا الأنثى الصحيحة لقوله تعالى ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ...﴾ (البقرة، الآية 267) [1].

3.1.4.3. زكاة الحرث (الحبوب والثمار)

وهي واجبة في القمح والشعير والتمر والزبيب وكل ما يقتات ويدخر من الحبوب والتمار. ووقت وجوب ادائها يوم حصادها لقوله تعالى ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ... ﴾ (الأنعام، الآية 141) [1]. والنصاب فيها هو خمسة اوسق، والوسق ستون صاعا بصاع النبي صل الله عليه وسلم وهو ما يعادل (750) كيلو غرام تقريبا. ويجب العشر فيما يسقى بالأمطار والعيون والانهار أو يشرب بعروقه من غير سقي. وما يسقى بالآلات وغيرها ففيه نصف العشر.

3.1.4.4. عروض التجارة

أدلة زكاة التجارة من القرآن والسن. من القرآن فقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ...﴾ (البقرة، الآية 43) [1] وقوله: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ... ﴾ (التوبة، الآية 103) [1]. وأما من السنة النبوية: فقوله صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس ... منها إيتاء الزكاة»، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن، فقال: «أعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنياهم، فترد على فقرائهم.« واصنافها ثمانية والدليل قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (60) ﴾ (التوبة، الآية 60) [1]. وزكاة التجارة هي العروض المعدة للبيع مثل البضائع والسلع والآلات والسيارات والاراضي التي تشترى بنية المتاجرة فيها. وتقوم هذه العروض بقيمتها في السوق، ويخرج ربع العشر من مجموع اجمالي قيمتها مع ملاحظة أن حول ربح التجارة يبدأ من ملكها، أو ملك قيمتها إذا كانت اشتريت بنقد، أو حول ما استبدلت به إذا استبدلت بعروض تجارة أخرى.

3.2. المطلب الثاني. علاقة الزكاة بالتنمية المستدامة

سنقوم في هذا المبحث بدارسة علاقة الزكاة بالتنمية المستدامة ثم ابعاد التنمية المستدامة.

3.2.1. علاقة الزكاة بالتنمية المستدامة

تمارس فريضة الزكاة دورها في تمويل التنمية حيث توفر موردا ماليا ضخما أو متجددا سنة بعد أخرى، فهي فريضة منوطة بكل مال تام مملوكا ملكا تاما لمسلم حر، خال من الدين متى بلغ النصاب وحال عليه الحول، وفي شروط جباية الزكاة تأكيد على وفرة حصيلتها بل وتزايدها مع تقدم المجتمع، حيث: [10]

أ. تتمتع فريضة الزكاة بسعة وعائها حيث ترتبط أساسا بالمال النامي أيا كانت صورته، ففي حين كانت الأموال في عهد الرسول أربعة أنواع فقط: الأنعام السائمة والنقود من ذهب وفضة، والزروع والثمار، عروض التجارة، الكنوز. إلا أن هذا الوعاء اتسع ليشمل كل مال تام تحقيقا أو تقديرا بالفعل أو بالقوة، وذلك أن مبدأ دوران فريضة الزكاة مع النماء وجوبا يضم على الأموال التقليدية كل ما استحدث أو سيستحدث من أنواع الأموال واستثماراتها، ولو لم يكن جاء به نص عن رسول الله صل الله عليه سلم، وفي ذلك مسايرة لما يفرزه التقدم وضمان تزايد حصيلة الزكاة، مع ارتفاع مستوى النشاط الاقتصادي، كذلك فإن مبدأ ربط الزكاة بالأموال النامية فعلا أو تقديرا يؤدي إلي تنظيم حصيلتها ولو لم يحقق الاقتصاد أرباحا تذكر، ذلك أنها تفرض على الرصيد النقدي ولو لم يحقق ربحا بسبب عدم استغلاله.

ب. إن تحديد فريضة الزكاة مع بداية كل حول هجري ومع كل حصاد يوفر للتنمية موردا منتظما يتجدد، ليس سنة بعد أخرى فحسب، إنما خلال السنة الواحدة لاختلاف بداية السنة من مزكي إلى آخر، ويجنب ذلك العملية الإنمائية مخاطر نقص الموارد التمويلية وخطورة استكمالها من الخارج.

ج. إن مقدار الزكاة المفروض على الأموال الزكوية يتراوح بين العشر ونصف العشر. فيما سقت السماء والأنهار والعيون كان عشريا، ونصف العشر فيما سقي بالسواقي. وربع العشر في النقدين الذهب والفضة وفي عروض التجارة على اختلافها.

د. يضيف إلى أهمية الزكاة كمورد لتمويل التنمية انخفاض نفقات جبايتها، بحيث لا تزيد عن الثمن، إلا إذا كان للعاملين عليها سهما من الثمانية التي حددها المشرع سبحانه وتعالى فلا يزادون عليها.

3.2.2. أبعاد التنمية المستدامة

هناك اربعة ابعاد للتنمية المستدامة مترابطة ومتكاملة ولا يمكن التعامل معها بمعزل عن بعض لأنها جمعيها تكرس مبادئ وأساليب التنمية المستدامة. فهي تقوم على أنظمة مجتمعية كوحدة عضوية مترابطة ومؤثرة فيما بينها. وهي [11].

أ. البعد الاقتصادي ليس الهدف من التنمية استخدام الموارد الطبيعية فقط بقدر ايجاد أفضل طريقة ممكنة لرفع الكفاءة الحدية لرأس المال وكفاءة مختلف عناصر الانتاج، مع العمل على تخفيض التكاليف لتحقيق أفضل عائد بأقل تكاليف ممكنة.

ب. البعد الاجتماعي ويهدف هذا البعد إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع المختلفة، بالإضافة إلى استحداث مفهوم التنمية البشرية والذي يهتم بدعم قدرات الفرد مثل تحسين الصحة وتطوير

المهارات، وتمتد إلى أبعد من ذلك من خلال توفير فرص الإبداع والتمتع بأوقات الفراغ، واحترام الذات الإنسانية والمساهمة الفاعلة في النشاطات الاقتصادية والسياسية والتفافية والاجتماعية.

ج. البعد البيئي ويعني مدى قدرة الموارد الطبيعية والبيئية على مقابلة الاحتياجات الحالية بدون نضوب أو تلوث، واستخدام الموارد الطبيعية النادرة بطريقة حكيمة لتحقيق رفاهية الإنسان التي تعتمد على الخدمات البيئية بالقدر الذي لا يهدد الأجيال القادمة، وتعتنى أيضا بمدى قدرة النظم البيئية على أن تستمر على الرغم من الصدمات الخارجية والتي من شأنها أن تتسبب في تبديل النظم البيئية من حالة إلى أخرى.

د. البعد السياسي ويهدف إلى تبني السياسيات ووضع الاستراتيجيات لتحقيقها والالتزام بتنفيذ برامجها من خلال إجراءات وتشريعات يتم الالتزام بها لتحقيق البعد السياسي للتنمية المستدامة، كما يتضمن البعد السياسي ضمان المشاركة الحقيقية للأفراد والمؤسسات المجتمعية في اتخاد القرار المجتمعي، وتمتعهم بالحرية الانسانية والسياسية، وهذا يعني أن البعد السياسي يحتاج إلى مشاركة الجماعات المحلية في التخطيط له، وضرورة تعبئة سكان المجتمع في عملية التنمية المستدام.

4. المبحث الثاني. الدراسة العملية

4.1. المطلب الاول. صندوق الزكاة الليبي وواقع الإيرادات الزكوية في مدن الجبل الغربي.

سنقوم في هذا المبحث بدراسة التجربة الليبية للزكاة والتعرف على واقع الإيرادات الزكوية لمدن الجبل الغربي ومدى مساهمتها في القضاء على الفقر.

4.1.1.التعريف بصندوق الزكاة الليبي. [9]

هو أحد مؤسسات الدولة الليبية العاملة على خدمة المواطن غنياً وفقيراً فتحمل مسؤولية مال الغني لإيصاله بكل أمانة ودقة إلى الفقير، ومن مقاصده الشرعية العمل على تداول الأموال وبناء جسر الثقة المتبادلة بين أصحاب الأموال ومكاتب الصندوق لإيصال أموالهم لمستحقيها حسب المصارف الشرعية، فهي خير وسيلة للنهضة والعدالة الاجتماعية، وتربية النفوس على البدل والعطاء، وهي سبب في إذهاب الأحقاد وإطفاء نار الحسد في قلوب الفقراء وغرس روح المحبة والألفة بين أطياف المجتمع فالزكاة كاسمها زكاة للنفوس والمجتمعات من كل أمراضها، قال تعالى ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103) ﴾ (التوبة، الآية 103) [1]. أنشأ صندوق الزكاة بموجب قرار من مجلس الوزراء تحت رقم (49) لسنة 2012م؛ بشأن إنشاء صندوق الزكاة وتحديد اختصاصاته، ومقره بمدينة طرابلس حرسها الله. وفي عام 2021م أصدر مجلس الوزراء لحكومة الوحدة الوطنية قرار تحت رقم (97) لسنة 2021م بشأن نقل تبعية صندوق الزكاة إلى مجلس الوزراء. وبما أن من مهام عمل صندوق

الزكاة الموكلة إليه جباية أموال الزكاة والكفارات والنذور ممن يجب عليهم دفعها، وكذلك الصدقات وهبات المحسنين النقدية والعينية، وتوزيعها على مستحقيها وفق ما جاء في كتاب الله العزيز وطبقا لأحكام الشريعة الاسلامية.

4.1.2. أحكام صرف أموال الزكاة

سيتم هنا التطرق لثلاثة نقاط أساسية وهي: كيفية توزيع أموال الزكاة ثم أوجه صرفها وأخيرا القيم المختلفة لصرف الزكاة في ليبيا. تصرف أموال الزكاة على اوجه الصرف حسب الاصناف الثمانية والتي حددتهم الآية الكريمة ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (60) ﴾ (التوبة، الآية 60) [1]. وقد نصت المادة (16) من قانون الزكاة الليبي [9] على نظام وآلية الصرف لصنف للفقراء والمساكين فنظام الصرف: بعد تقديم كافة المستندات المطلوبة وإجراء البحث الاجتماعي بدقة ينظر في حال الشخص الطالب للزكاة، وفيما يملكه من بيت أو أرض أو عقار أو مركوب أو نحوه من الضروريات والحاجيات اللازمة له، ثم ينظر إلى دخله اليومي أو الشهري أو السنوي، فان كان بيته ومركوبه على قدر حاجته ودخله لا يكفيه أو لا يكفي من يعولهم فإنه يعد فقيرا، وكذلك يسئل عن حال والد المعني حيا كان أو ميتا، فإن كان حيا فالواجب عليه الإنفاق على ولده ولو بعد زواجه إن كان غنيا، وإن كان ميتا فأين تركته. أما عن آلية الصرف فتكون حصة الفرد في الأسرة الليبية الغير عامل ولا يتقاضى أي مساعدة من جهة اخرى ما بين 150 دل إلى 300 د.ل لكل فرد من الأسرة حسب ما يقدره مدير المكتب بناء على دراسة الأسعار في السوق الليبي وايرادات المكتب، ويصرف للفقراء والمساكين من الزكاة تمام كفايته وكفاية من يعول إلى تمام السنة بما لا يتجاوز ثمانية عشر ألف دينار ليبي (18000) دل. ويستثنى من ذلك الأسر التي يتبين للمكلفين بالنظر في ملفات طالبي الزكاة أن حاجتها أكبر من ذلك. كما نصت المادة (17) [9] من قرارات صندوق الزكاة على أنه يلحق بالفقير والمسكين الأصناف الآتية. فمثلا أسرة تتكون من خمسة أشخاص وكانت حصة الفرد من إيرادات الزكاة 300 دل فيكون المرتب الشهري لهذه الاسرة (300 دل × 5) 1500 دل شهريا إلى تمام السنة بما لا يتجاوز ثمانية عشر ألف دينار ليبي (18000) دل خلال السنة الواحدة. ويلحق بالفقير والمسكين الأصناف الآتية.

أ. المريض الذي يعجز عن العلاج إذا توفرت فيه الشروط منها أن يكون المريض ليس لديه ثمن العلاج، وأن يكون مرضه لا يمكن علاجه داخل المستشفيات الحكومية، وأن يتعذر علاجه على حساب

الدولة، وأن تسمح موارد المكتب بذلك. ويسدد للمريض قيمة علاجه إذا تثبت استحقاقه على ألا تتجاوز القيمة (40.000) دل.

ب. المسلم الراغب في الزواج مع عجزه عن مصاريفه شريطة أن يثبت عجز المعني عن مصاريف الزواج، وأن تكون النفقات المطلوبة للزواج في حدود الحاجات الضرورية واللازمة بغير توسع، وأن تسمح موارد المكتب بذلك. على ألا تتجاوز القيمة (20.000) دل.

ج. الاسرة المسلمة العاجزة عن السكن في حالة وفرة في أموال الزكاة يجوز أن يؤجر أو يشتري أو يبني أو يسعى إلى صيانة منزل لأسرة مسلمة، ويكون ذلك وفق تقرير من مكتب هندسي معتمد ا على ألا تتجاوز القيمة (120.000) دل وتكون طريقة الدفع على أربعة دفعات بما لا يتجاوز (25 %) قيمة الدفعة الواحدة. إذا سمحت امكانيات المكتب بذلك.

د. المسلم الفقير العاجز عن توفير آلة حرفية يعطى الفقير المتقن لصنعة أو حرفة من مال الزكاة ثمن الآلة الحرفية أو الصناعية وفقا لبعض الشروط منها ألا تكون الحرفة مخالفة لأحكام الشريعة الاسلامية، وألا يعطى أكثر مما يلزمه من أدوات حرفته، وألا يجيد حرفة أخرى يتكسب منها تغنيه عن طلب الزكاة، وأن تسمح موارد المكتب بذلك.

4.1.3. واقع الإيرادات الزكوية لمكاتب صندوق زكاة عينة الدراسة (مكتب مدينة غريان، الأصابعة، الزنتان، الرجبان)

من خلال البيانات المتحصل عليها من مكاتب عينة الدراسة سيتم تناول حصيلة الإيرادات الزكوية للسنوات (2022 م، 2023 م، 2024 م) لمعرفة تطور وتنامي الإيرادات لكل مكتب من هذه المكاتب. وذلك من خلال الجداول الاتية.

جدول (4): الإيرادات الزكوية لمكتب صندوق الزكاة مدينة غريان (المبلغ بالألف دينار)

السنة	الإيرادات الزكوية بالدينار الليبي	نسبة نمو الإيرادات الزكوية (%) باعتماد مرجعية سنة الأساس 2022م
2022	1,121,540 دل	ـــــــ
2023	985,900 دل	**– (%12)**
2024	**1,200,000 دل**	**%21**

المصدر – مكتب صندوق الزكاة مدينة غريان

من الجدول السابق رقم (4) اتضح أن الإيرادات في 2023م انخفضت بمقدار (135.549) دل وبنسبة (12 %)، وهذا يشير إلى وجود عوامل سلبية في هذه السنة قد تكون ضعف في التحصيل أو تراجع في

عدد الممولين أو ظروف اقتصادية اخرى. بينما تعافى الايراد في سنة 2024 م بزيادة (214.100) دل وبنسبة نمو (21 %). وهذا يدل على وجود علامات ايجابية قد تمون في توسع قاعدة الممولين.

جدول (5): الإيرادات الزكوية لمكتب صندوق الزكاة مدينة الأصابعة (المبلغ بالألف دينار)

السنة	الإيرادات الزكوية بالدينار الليبي	نسبة نمو الإيرادات الزكوية (%) باعتماد مرجعية سنة الأساس 2022م
2022	763,527 دل	_____
2023	798,315 دل	% 4.5
2024	956,043 دل	% 25.2

المصدر: مكتب صندوق الزكاة مدينة الأصابعة

يتضح من الجدول السابق رقم (5) أن الإيرادات الزكوية من 2022 م إلى 2023 م ارتفعت بمقدار 24,788 دل بنسبة تقريبية 4.56% وهو نمو محدود يشير إلى استقرار نسبي في التحصيل مع تحسن بسيط في الاداء. بينما بالمقارنة بين سنة 2022م إلى 2024 م هناك زيادة اجمالية بنسبة 25.2% تقريبا وهو نمو جيد خلال ثلاث سنوات.

جدول (6): الإيرادات الزكوية لمكتب صندوق الزكاة مدينة الزنتان (المبلغ بالألف دينار)

السنة	الإيرادات الزكوية بالدينار الليبي	نسبة نمو الإيرادات الزكوية (%) باعتماد مرجعية سنة الأساس 2022م
2022	597,400 دل	____
2023	829,552 دل	% 38.9
2024	1,356,700 دل	%127

المصدر: مكتب صندوق الزكاة مدينة الزنتان

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن الإيرادات الزكوية من 2022 م إلى 2023 م ارتفعت بمقدار 232.552 دل، أي بحوالي (38.9%) وهو نمو يشير غالبا إلى توسع نطاق التحصيل او زيادة التزام المكلفين بالزكاة. بينما بالمقارنة من 2022 م إلى 2024 م تضاعفت الإيرادات تقريبا بنسبة 127% ما يعكس اتجاها تصاعديا قويا ومستداما خلال الفترة.

جدول رقم (7): الإيرادات الزكوية لمكتب صندوق الزكاة مدينة الرجبان (المبلغ بالألف دينار)

السنة	الإيرادات الزكوية	نسبة نمو الإيرادات الزكوية (%) باعتماد مرجعية سنة الأساس 2022م
2022	83,100 دل	ــــــــ
2023	76,050 دل	- (%8.48)
2024	98,200 دل	%18.17

المصدر: مكتب صندوق الزكاة مدينة الرجبان

يتضح من الجدول السابق رقم (7) أن الإيرادات الزكوية من 2022 م إلى 2023 م حدث انخفاض في الإيرادات بحوالي 8.5%، وهذا يشير إلى عوامل مثل ضعف التحصيل أو نقص التوعية بأهمية اخراج الزكاة. بينما بالمقارنة من سنة 2022م إلى 2024 م هناك زيادة كلية قدرها 15.100 دل لحوالي 18% مما يعكس اتجاها صعودي على مستوى الإيرادات.

4.1.4. نظام وآلية واقع الصرف الفعلي لصنف الفقراء والمحتاجين لكل مكتب من مكاتب العينة.

الجداول الآتية من (8: 11) سوف توضح لنا عدد الأسر المحتاجة وعدد الأسر المستفادة من أموال الزكاة لكل مكتب من المكاتب السابقة.

جدول (8): عدد الأسر المحتاجة والأسر المستفادة لمكتب صندوق الزكاة مدينة غريان

السنة	عدد الأسر الفقيرة والمحتاجة	عدد الأسر المستفادة
2022	287	240
2023	347	210
2024	512	370

المصدر لمكتب صندوق الزكاة مدينة غريان

من الجدول السابق رقم (8) يتضح أن سنة 2022م كانت أفضل سنة من حيث التغطية فقد بلغت (84%) من عدد الأسر المحتاجة، في حين أن سنة 2023 م شهدت تراجعا واضحا بنسبة (61%) بالسالب بسبب أن الإيرادات كانت أقل من سنة 2022 م وهذا انعكس مباشرة على ضعف التغطية. أما سنة 2024 م فالأوضاع تحسنت نسبيا حيث بلغت التغطية (72%) بسبب الارتفاع في الإيرادات الزكوية لهذه السنة. وكذلك عدد الأسر المستفيدة زاد (370) أسرة وهو أكبر عدد مستفيدين عبر السنوات المذكورة. ومع ذلك فالتغطية في سنة 2022 م كانت أفضل من سنة 2024 م. وبشكل عام يمكن القول أن التوسع في عدد الأسر الفقيرة هو السبب الذي يضغط على الموارد.

جدول (9): عدد الأسر المحتاجة وعدد الأسر المستفادة لمكتب صندوق الزكاة مدينة الأصابعة

السنة	عدد الأسر الفقيرة والمحتاجة	عدد الأسر المستفادة
2022	139	139
2023	213	213
2024	271	271

المصدر: مكتب صندوق الزكاة مدينة الأصابعة

من الجدول السابق رقم (9) اتضح أنه من سنة 2022م إلى سنة 2023م زادت عدد الأسر المحتاجة والفقيرة بمقدار 74 أسرة، وهو يعكس زيادة في عدد الأسر المحتاجة. بينما على مدى 2022م إلى 2024م ارتفع العدد الكلي للأسر المحتاجة بمقدار 97 أسرة مع استمرار الحفاظ على نسبة التغطية من المكتب. بنسبة (100%). وعند سؤال مدير المكتب عن هذه التغطية الجيدة للأسر الفقيرة والمحتاجة أجاب أن المكتب لا يزال عاجز عن مساعدة المرضى الذين يحتاجون لعلاج وتوفرت فيهم الشروط.

جدول رقم (10): عدد الأسر المحتاجة وعدد الأسر المستفادة لمكتب صندوق الزكاة مدينة الزنتان

السنة	عدد الأسر الفقيرة والمحتاجة	عدد الأسر المستفادة
2022	170	120
2023	210	190
2024	320	290

المصدر: مكتب صندوق الزكاة مدينة الزنتان

من الجدول السابق رقم (10) اتضح أن سنة 2022 م نسبة التغطية كانت (70.6) %. بينما في سنة 2023 م كانت نسبة التغطية (90.5) %. بينما كانت في سنة 2024 م (90.6) % وهو مؤشر ايجابي حيث كان الجزء الأكبر من الأسر الفقيرة تحصلت على الدعم.

جدول (11): عدد الأسر المحتاجة وعدد الأسر المستفادة لمكتب صندوق الزكاة مدينة الرجبان

السنة	عدد الأسر الفقيرة والمحتاجة	عدد الأسر المستفادة
2022	69	58
2023	186	87
2024	236	163

المصدر: مكتب صندوق الزكاة مدينة الرجبان

من الجدول السابق رقم (11) نلاحظ أن صندوق الزكاة استطاع تغطية حوالي 84% من الأسر الفقيرة المستهدفة (58 من أصل 69) في سنة 2022 م وهذا مؤشر ايجابي على فعالية نشاطه في سد احتياجات

الفقراء. لكنه في نفس الوقت يبين وجود فجوة قدرها (11) أسرة لم تتلق المساعدة، ما يعني أن هناك حاجة ضرورية لزيادة الموارد المالية. بينما تشير البيانات من 2022م إلى 2024 م توسع كبير في عدد الأسر بنسبة 242%، مع زيادة عدد المستفيدين من 58 إلى 163 أسرة، إلا أن نسبة التغطية تراجعت من 84% إلى 69% مما يعكس فجوة متزايدة بين حجم الاحتياج والموارد المخصصة، الأمر الذي يتطلب تعزيز التمويل وتحسين الألويات في التوزيع.

4.1.5. التعليق واختبار الفرضيات

في إطار هذه الدراسة ثم وضع مجموعة من الفرضيات العلمية المنبثقة عن مشكلة البحث وأهدافه، وذلك لغرض التحقق من صحتها عبر تحليل البيانات المتاحة. وفي الجدول التالي رقم (12) سيتم تناول القيمة الاجمالية للإيرادات الزكوية لجميع مكاتب الدراسة، بالإضافة إلى عدد الأسر المحتاجة، مع بيان عدد الأسر المستفيدة من هذه الإيرادات لاختبار فرضيات الدراسة.

جدول (12): القيمة الاجمالية للإيرادات الزكوية وعدد الأسر المحتاجة وعدد الأسر المستفادة من هذه الإيرادات. لجميع مكاتب الدراسة (غريان والاصابعة والزنتان والرجبان)

السنة	الإيرادات الزكوية	عدد الأسر الفقيرة والمحتاجة	عدد الأسر المستفادة
2022	2.565.567	665	557
2023	2.689.817 دل	956	700
2024	3.610.943 دل	1339	1094

- **اختبار صحة الفرضية الاولى:** "الاعتماد على توزيع الإيرادات الزكوية في شكل مساعدات مالية مباشرة على الأسر الفقيرة والمحتاجة يزيد من اتساع دائرة الفقر بدلا من الحد منها ".

من الجدول السابق رقم (12) يتضح لنا أن الإيرادات الزكوية تطورت بشكل ايجابي حتى وصلت في سنة 2024 م إلى(3,610,943 دل) بنسبة نمو عن سنة (2023 م) بمقدار 34%. ولكن نسبة الاستفادة كانت متذبذبة ولن تصل إلى الدرجة الكاملة في جميع السنوات. مما يجعل الموارد غير قادرة على تحقيق التغطية الكاملة وتشير الضرورة هنا إلى البحث عن بدائل وحلول اخرى مثل تنويع مصادر الدخل وتحسين ادارة الزكاة أو تنفيذ برامج تنموية تقلل من عدد الأسر الفقيرة بدلا من الاعتماد على التوزيع المباشر. ومن ناحية أخرى يتضح لنا أن الأسر الفقيرة والمحتاجة ارتفع من (665) أسرة في سنة 2022 م إلى (1339) أسرة في سنة 2024 م وهذا يدل على زيادة طاهرة الفقر بدلا من الحد منها. وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

• **اختبار صحة الفرضية الثانية:** "ضعف الاستثمارات للإيرادات الزكوية في مدن الجبل الغربي حال دون تحقيق أي أثر تنموي في هذه المدن"؟ بالنظر إلى الجدول السابق رقم (12) يتبين أن حجم أموال الزكاة المحصلة خلال السنوات الثلاثة كبير ولكن كلها وجهت للاستهلاك المباشر مع بقاء مؤشرات الفقر والبطالة مرتفعة وهو الذي حال دون تحقيق أي أثر تنموي وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

وبوجه عام يمكن القول أن العلاقة بين الإيرادات الزكوية وعدد الأسر الفقيرة والمحتاجة هي علاقة إيجابية فكلما زادت الإيرادات زادت الأسر الفقيرة، مع ملاحظة أن معدل نمو الأسر الفقيرة يفوق معدل نمو الإيرادات.

4.2. المطلب الثاني: التجربة الماليزية لإدارة صندوق الزكاة

4.2.1. التجربة الماليزية

تعتبر تجربة مكافحة الفقر في ماليزيا من أبرز التجارب التي كُللت بالنجاح على مستوى العالم الإسلامي الذي يعيش 37% من سكانه تحت خط الفقر، فقد استطاعت ماليزيا خلال ثلاثة عقود (1970–2000م)، تخفيض معدل الفقر من 52 % في عام 1970، إلى 5.5 % عام 2000 م. ثم إلى 5 % عام 2002. ثم 4.0% عام 2015. في الوقت نفسه تضمنت السياسة الضريبية في ماليزيا بعداً اجتماعياً يستفيد منه الفقراء؛ وذلك بتأكيد مبدأ التصاعدية في ضريبة الدخل، حيث شجعت المواطنين المسلمين (أفرادا وشركات) على دفع الزكاة لصالح صندوق جمع الزكاة القومي الذي يدار بواسطة إدارة الشؤون الإسلامية في مقابل تخفيض نسبة ما يؤخذ في ضريبة الدخل.

4.2.2. برامج دعم الفقراء: نفذت الحكومة في إطار فلسفتها وسياساتها المواجهة للفقر برامج محددة أبرزها [12].

أ. تنمية أموال الزكاة واستثمارها ورعاية الفقراء والمساكين ليس فقط في إعطائهم نصيبهم من الزكاة بل تدريبهم وتعليمهم بعض الحرف التي قد تجعلهم في المستقبل يستغنون عن الزكاة، بل قد يكونون من الذين يساهمون في دفع الزكاة

ب. برنامج التنمية للأسر الأشد فقراً ويقدم فرصاً جديدة للعمل المولد للدخل بالنسبة للفقراء، وزيادة الخدمات الموجهة للمناطق الفقيرة ذات الأولوية بهدف تحسين نوعية الحياة. وقام البرنامج بإنشاء العديد من المساكن للفقراء بتكلفة قليلة وترميم وتأهيل المساكن القائمة وتحسين بنائها وظروف السكن فيها بتوفير خدمات المياه النقية والكهرباء والصرف الصحي.

ج. برنامج تمويلي يقدم قروضاً بدون فوائد للفقراء وبفترات سماح تصل إلى أربع سنوات، ويمكن للفقراء أن يستثمروا بعضاً من هذه القروض في شراء أسهم بواسطة المؤسسة نفسها.

د. منحت الحكومة إعانات مالية مباشرة للفقراء أفراداً وأسراً، مثل تقديم إعانة شهرية تتراوح بين 130–260 دولارا أمريكيا لمن يعول أسرة وهو معاق أو غير قادر على العمل بسبب الشيخوخة.

هـ. تقديم قروض بدون فوائد لشراء مساكن قليلة التكلفة للفقراء في المناطق الريفية وذلك لصالح مشروعات اجتماعية موجهة لتطوير الريف، والأنشطة الزراعية الخاصة بالفقراء فيه.

و. توفير مرافق البنية التحتية في المناطق النائية الفقيرة، بما في ذلك مرافق النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية والمدارس والخدمات الصحية والكهرباء، ونجحت أيضا في توسيع قاعدة الخدمات الأساسية في المناطق السكنية الفقيرة بالحضر.

ز. دعم أكثر الأدوية التي يستهلكها الفقراء والأدوية المنقذة للحياة، كما أن إتاحة الفرصة للقطاع الخاص في فتح المراكز الصحية والعيادات الخاصة جعل الدولة تركز على العمل الصحي في الريف والمناطق النائية، وتقدم خدمات أفضل ومجانية في جانب الرعاية الصحية للحوامل والأطفال.

4.2.3. اوجه المقارنة بين التجربة الليبية والتجربة الماليزية

المجال	التجربة الليبية في الزكاة	التجربة الماليزية
طريقة تحصيل الزكاة	عن طريق الجباية	الاقتطاع المباشر من الرواتب. التحويل البنكي. الدفع عبر الانترنت والتطبيقات الذكية. مكاتب الزكاة وفروعها التعاون مع المؤسسات
طريقة دفع الزكاة	يدويا عن مكتب صندوق الزكاة والبنوك التقليدية	إلكترونيًا عبر التطبيقات الذكية والمصارف
الزامية الدفع للشركات	غير ملزمة للدفع	الزامية الدفع للشركات وذلك عن طريق تخفيض قيمة ضريبة الدخل في حال دفع الزكاة.
تعزيز المشاريع التنموية	لا يوجد بسبب قلة الموارد وصعوبة الإجراءات	تساهم في دعم المشاريع التنموية للأفراد العاطلين عن العمل لمساعدتهم على تحقيق الاستقلال المالي.
برامج دعم الفقراء	عن طريق الاعانة المالية المباشرة	التدريب الحرفي والمهني لهم. برنامج تمويلي يقدم قروضاً بدون فوائد. تقديم قروض بدون فوائد لشراء مساكن قليلة التكلفة للفقراء في المناطق الريفية

المجال	التجربة الليبية في الزكاة	التجربة الماليزية
مكافحة الفقر	لم تنجح في مكافحة الفقر، فالأسر الفقيرة تزداد بوثيرة سريعة	نجحت في مكافحة الفقر حتى وصل إلى 4% عام 2015 م بدلا من 52% عام 1970 م
التنوع في المشاريع التي تمولها الزكاة	تقوم على تقديم مساعدات مالية فقط	مشاريع دعم التعليم، الإسكان، الصحة، والأيتام،

5. النتائج

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها.

أ. زيادة واضحة في عدد الأسر المحتاجة خلال سنوات الدراسة لكل مكاتب العينة مما يعكس احتمال تزايد الفقر بسبب ارتفاع تكلفة المعيشة أو عوامل أخرى.

ب. هناك فجوة بين الموارد المتاحة والاحتياجات الفعلية، فمعدل نمو الأسر الفقيرة يفوق معدل نمو الإيرادات في كل سنوات الدراسة.

ج. العلاقة بين الإيرادات الزكوية وعدد الأسر الفقيرة والمحتاجة هي علاقة ايجابية فكلما زادت الإيرادات زادت الأسر الفقيرة.

د. غياب التغطية القانونية لمؤسسات الزكاة وغياب الكادر الإداري المتخصص.

هـ. غياب ثقافة الزكاة عند بعض الأفراد والمؤسسات الخاصة.

و. ضرورة البحث عن بدائل وحلول اخرى مثل تنويع مصادر الدخل وتحسين ادارة الزكاة، مع تنفيذ برامج تنموية تقلل من عدد الأسر الفقيرة.

6. التوصيات

على إدارة صندوق الزكاة في مدن الجبل الغربي وفي جميع المدن الليبية التوجه إلى المشاريع التنموية المستدامة حتى تعزز قدرة الأسر المحتاجة على الاعتماد على نفسها وذلك من خلال الاجراءات الاتية.

أ. العمل على تدريب الأسر المحتاجة وتعليمهم بعض الحرف التي قد تجعلهم في المستقبل يستغنون عن الزكاة، بل قد يكونون من الذين يساهمون في دفع الزكاة.

ب. دعم المشاريع الصغيرة للأسر المحتاجة والمدرة للدخل وذلك بالاستفادة من التجربة الماليزية.

ج. تعزيز برامج الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير فرص العمل للأسر المحتاجة.

د. وضع الخطط السنوية ومتابعة تنفيذها للبرامج التنموية.

المراجع

[1]. القرءان الكريم برواية قالون عن نافع.

[2]. بن التركي وليد. قريشي العيد. بولحية الطيب. دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة. مجلة العلوم الإنسانية. 2020؛ 20 (2): 603–621. https://asjp.cerist.dz/en/article/148332

[3]. عثامنية، رؤوف. أهمية التمويل غير الربحي من خلال الزكاة لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة أبحاث ودراسات التنمية. مجلة أبحاث ودراسات التنمية. 2023؛ 10 (1): 35–53. https://asjp.cerist.dz/en/article/224574

[4]. أبوجوخ، المعتز. دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية – دراسة حالة ديوان الزكاة بمحليتي شندي والمتمة. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*. 2024؛ 5(1): 602–623. https://doi.org/10.53796/hnsj51/40

[5]. الهنداوي حسن. استثمار أموال الزكاة وأثره في معالجة الفقر: التجربة الماليزية نموذجاً .في: وقائع المؤتمر الدولي للزكاة، مملكة البحرين، 15–17 أكتوبر 2019.

[6]. عبد الرحمن الجزيري، *الفقه على المذاهب الأربعة*. الطبعة الأولى، دار الحديث القاهرة، مصر، 2004: 457.

[7]. أبي القاسم محمد أحمد، *القوانين الفقهية*. الطبعة الأولى، دار الحديث: القاهرة، مصر، 2005.

[8]. عصام الدين محمد متولي. *محاسبة الزكاة والضرائب في التشريع السوداني الأصول العلمية والعملية*. الإسراء للطباعة 2005 م.

[9]. صندوق الزكاة الليبي، أسس وضوابط تحصيل الزكاة والصدقات وصرفها، رقم 2 لسنة 2024.

[10]. مشهور، نعمت عبد اللطيف. الزكاة وتمويل التنمية. مجلة البنوك الإسلامية. 1989؛ (66): 45–53..

[11]. سامية محمد مختار، أهمية حوكمة الزكاة ودورها في التنمية المستدامة، دراسة نظرية، المؤتمر العلمي الثاني لكلية الشريعة والقانون الجامعة الاسمرية، مايو 2022.

[12]. أوانج، عبد الباري. استثمار أموال الزكاة وتطبيقاته في بيت المال بماليزيا. *مجلة التجديد*. 2011؛ 15 (29): 143–170. https://doi.org/10.31436/attajdid.v15i29.131